

المشروعات الصغيرة والمتوسطة وأثرها علي التنمية الاقتصادية بمنطقة نجران - المملكة العربية السعودية (1914-2019م)

أستاذ مساعد - قسم إدارة الأعمال - كلية الاقتصاد
والعلوم الإدارية - جامعة النيل الأزرق

أستاذ مساعد-قسم إدارة الأعمال - كلية العلوم الإدارية
جامعة أفريقيا العالمية

د. عماد رجب بخيت

د. مدني سوار الذهب محمد

مستخلص :

تهدف هذا الدراسة إلى إلقاء الضوء علي المشروعات الصغيرة والمتوسطة واثرها علي التنمية الاقتصادية بمنطقة نجران ومعرفة الأهمية النسبية لهذا الاثر ، و التعرف علي المشاكل والعوائق التي تؤثر علي التوزيع المكاني للمشروعات الصغيرة والمتوسطة بالمنطقة واثرها علي التنمية , دراسة مزايا وخصائص المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومقوماتها واثرها علي التنمية ,دراسة كل من عوامل النجاح والفشل والمخاطر والسلطة والثروة و كذلك الحصول علي المعلومات التي تساعد في اقتراح حلول لمشكلة الدراسة , استخدم الباحث المنهج التاريخي في تتبع الدراسات السابقة ونتائجها , والمنهج الاستقرائي في تحديد طبيعة المشكلة ومحاورها , والمنهج الاستنباطي في صياغة فرضيات البحث , والمنهج الوصفي التحليلي في اختبار الفرضيات وقد توصلت الدراسة إلي نتائج من أهمها ان للمشروعات الصغيرة دوراً إيجابياً في خلق فرص عمل جديدة , وبالتالي تقليل معدل البطالة - تسهم المشروعات الصغيرة في تحسين مستوى الدخل وبالتالي الحد من الفقر. تعتبر المشروعات الصغيرة والمتوسطة اقل تكلفة في مراحل التشييد , المشروعات الصغيرة تُعد فرصة للاستثمار الآمن . من اهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة التوصية بالتشغيل الذاتي للخريجين عبر المشروعات الصغيرة والمتوسطة واستقطاب السيولة النقدية من خارج الجهاز المصرفي لتمويل رواد الاعمال. يوصي البحث بتشجيع قيام وتجميع المشروعات الصغيرة في مجموعات وتوفير التمويل اللازم لتشغيلها مع التركيز علي الضمانات غير التقليدية ,الاتجاه الي زيادة نشاط المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المجال الزراعي والصناعي , عمل الية من اجل تأهيل وتدريب العاملين في قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة من اجل التطوير.. فصل الملكية عن ادارة المشروع, التعرف علي نقاط الضعف والمخاطر والاستفادة من الفرص المتاحة وتعزيز نقاط القوة.

الكلمات المفتاحية :- المشروعات الصغيرة , التنمية الاجتماعية , المشاكل والعوائق.

Small and medium-sized projects on the economic development in the Najran-Kingdom of Saudi Arabia (2014-AD 2019)

Dr. Imad gumma Ragab Bakhit

Dr. Medni Swareldhb Mohammed Abdelrahman

Abstract:

This study aimed to investigate the effect of small and medium-sized projects on the economic development in the Najran region and recognition of the relative importance of this effect. The study attempted to achieve the following objectives: identification of the problems and obstacles that have effect on the spatial distribution of small and medium-sized projects in Najran and their effect on Development, studying the advantages and characteristics of small and medium-sized enterprises and their components and their effect on development, studying the factors of success and failure, risks, power and wealth, as well as obtaining information that helps in solving the study problem. The study utilized the historical approach in searching for previous studies and their results, the inductive approach in defining the nature of the problem and its dimension, the deductive approach in formulating the study hypotheses, and the descriptive and analytical approach in testing the hypotheses. The study revealed that small projects have a positive role in creating new job opportunities, and therefore reducing the rate of unemployment. Besides, small projects contribute to improving the level of income and thus reducing poverty. In addition, small medium-sized enterprises are considered less expensive in the construction stages and they provide an opportunity for safe investment. The study recommended searching for self-employment of graduates through small and medium-sized enterprises and attracting cash from the banking entities to fund economic activities. The study recommends encouraging establishment of small projects into groups and providing the necessary funding for their operation, with a focus on non-traditional guarantees, increase of the activity of small and medium-sized enterprises in the agricultural and industrial field, providing a mechanism for qualifying and training of workers in the sector of small and medium-sized.

Keywrds: Small Projects- Social development - Problems and obstacles

المقدمة :

نظرا لما تلعبه المشروعات الصغيرة والمتوسطة دورا مهما في الاقتصاد وتساهم في العملية الإنتاجية وبذلك تساهم في تحقيق الأهداف الأساسية في عملية التنمية في منطقة نجران ,حيث تعتمد المشروعات الصغيرة والمتوسطة علي الموارد المحلية والمواد الخام المتوفرة بالمنطقة مما يجعلها متكامل في الاقتصاد بشكل اكبر عكس المشروعات الصناعية الأخرى كما أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة سواء كانت صناعية وخدمية تتمتع بعدد من الخصائص تجعلها تلعب دورا ملموسا ومستمر في التنمية الصناعية والتجارية .. فمن الملاحظ إن الأهمية النسبة لهذه الصناعات ارتفعت في الآونة الأخيرة حيث أنها تمثل 62 % من إجمالي المنشآت العاملة في المملكة العربية السعودية-وكذلك توجد بعض العقبات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة تتمثل في ضعف المهارات الإدارية بين المؤسسين والإداريين والعقبات المالية والتمويل المصرفي وكذلك العمالة الغير ماهرة وعدم التدريب اللازم للموظفين والخلافات بين الآباء (Beare H .1993) (1)

اشكالية البحث :

تهتم هذه الدراسة بالعوائق والمشاكل التي تواجه الصناعات الصغيرة بمنطقة نجران في المجال التنموي , حيث تواجه المنشآت صعوبات عديدة تتصل بحجم عملياتها ومواردها المحدودة بالإضافة للعوامل الاجتماعية , كما تتصل في غالب الأحيان بحدثة عهدها وبعض المشكلات سائدة منذ سنوات عديدة في حين إن بعضها الآخر بدأ يبرز مع تغير الظروف الاقتصادية العالمية .

فرضيات الدراسة :

تستند فرضيات الإثبات لهذا البحث إلى العلاقة الطردية بين فعالية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها الإيجابي في تحقيق التنمية الاقتصادية على النحو التالي:- تلعب المشروعات الصغيرة والمتوسطة دوراً إيجابياً في خلق فرص عمل جديدة، وبالتالي تقليل معدل البطالة. - تسهم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحسين مستوى الدخل وبالتالي الحد من الفقر. - المشروعات الصغيرة والمتوسطة تُعد فرصة للاستثمار الآمن.

أهداف الدراسة :

1. التعرف علي المشاكل والعوائق التي تؤثر علي التوزيع المكاني للمشروعات الصغيرة والمتوسطة بالمنطقة واثرها علي التنمية .
2. دراسة مزايا وخصائص المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومقوماتها واثرها علي التنمية
3. دراسة كل من عوامل النجاح والفشل والمخاطر والسلطة والثروة
4. إيجاد الحلول المناسبة لمشكلة البحث

أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة:

لها أهمية كبيرة في التنمية الاقتصادية حيث تشكل نواة أساسية وقاعدة تدريبية لتنظيم المشاريع وتسهيل روح الإقدام علي تنظيم المشاريع وعلي التوسيع تدريجيا وإرساء التقاليد الصناعية , نسبة المشروعات الصغيرة والمتوسطة 85 % إلي مجموع المؤسسات والشركات ككل , كما تساعد في تحويل الفكر الاجتماعي للعمل الحر ومساهمتها في فك الاختناق النقدي للدولة (أزمة السيولة المالية) و قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المواكبة مع المتغيرات والقدرة علي توفير الصناعات الصغيرة والمطلوبة للمصانع الكبيرة وإدخال التقنية واتساع استعمالها (Foley P 1989) (2)

منهجية الدراسة :

الزيارات والمقابلات الشخصية لبعض أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال المصادر الأولية و جمع بيانات وإحصاءات من مصادر أصحاب الغرف التجارية وعدد من المسؤولين ثم جمع معلومات عامة في أدبيات الموضوع لغرض التعرف علي ماهية المشروعات الصغيرة من المصادر الثانوية.

مجتمع البحث:

مجتمع البحث يتكون من جميع المشروعات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة شرق نجران

عينة البحث:

ستقتصر هذه الدراسة علي عينة من المشروعات الصغيرة والمتوسطة حسب النشاط التجاري والصناعي والخدمي والزراعي

حدود البحث:

الحدود المكانية المشروعات الصغيرة والمتوسطة شرق منطقة نجران

مكونات البحث :- سيتم معالجة الموضوع المدروس من خلال العناصر الآتية:

1. مقدمة

2 .. تعريف المشروعات الصغيرة والمتوسطة

3 .. مزايا وخصائص المشروعات الصغيرة والمتوسطة

4 . العوامل الخارجية المؤثرة في نجاح وفشل المنشآت الصغيرة والمتوسطة

5- مفهوم التنمية الاقتصادية

6 . تحليل البيانات واختبار الفرضيات،

7 . الاستنتاجات والتوصيات

الدراسات السابقة :

هنالك بعض الدراسات السابقة تطرقت إلي بعض المشكلات والمعوقات التنموية التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في معظم الدول العربية وتتمثل في الدراسات التالية :-

(دراسة الوادي محمود، 2005)، بعنوان «المشروعات الصغيرة: ماهيتها والتحديات الذاتية فيها مع إشارة خاصة لدورها في التنمية في الأردن» للتعرف على محدودية نشاط والقدرات الإدارية والتمويل للمشروعات الصغيرة، توصل الباحث إلى ضرورة التمييز بين المشروعات الصغيرة النامية والمشروعات الصغيرة المستقرة، وأن التحدي الأساسي لهذه المشروعات ناجم عن نقص المهارات والقدرات الإدارية والتي يجب العمل على تطويرها كما ركز الباحث على دور الحكومة في تذليل التحديات الخاصة بالتمويل. أما (دراسة كنجو عبود 2007)، بعنوان «استراتيجية الاستثمار والتمويل في المشروعات الصغيرة - دراسة ميدانية للمشروعات الصغيرة في مدينة حلب» والتي قام من خلالها الباحث بتسليط الضوء على أهم المشكلات التي تعاني منها هذه المشروعات ومعوقات تطورها ونموها، وتوصل الباحث إلى ان مشاكل نقص التمويل وضعف الخبرة والإدارة كانت من أهم المشاكل التي تواجه هذه المشاريع، وفي نهاية الدراسة أوصى الباحث إلى ضرورة إيجاد صيغ تمويلية جديدة للتعامل مع هذه المشاريع على أسس غير تقليدية، أما (دراسة ميساء

حبيب سلمان 2009) بعنوان (الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممولة في ظل استراتيجية التنمية)- دراسة تطبيقية على المشروعات الممولة من قبل هيئة التشغيل وتنمية المشروعات في الجمهورية العربية السورية- تناولت الباحثة في دراستها تقييم الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة التي تعمل في ظل استراتيجية تنمية داعمة، تلك المشروعات التي نشأت بتشجيع ودعم حكومي وفق خطة استراتيجية خاصة بتنمية المشروعات، ومدى نجاح هذه المشروعات في أداء دورها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد أظهرت النتائج لهذه الدراسة أن المشروعات الصغيرة قادرة بشكل أكيد على توفير فرص عمل دائمة بالإضافة إلى فرص العمل الموسمية، وتحسين مستوى الدخل وبالتالي التخفيف من الفقر، كما أن المشروعات الصغيرة ساهمت في تمكين المرأة اقتصادياً في سورية. دراسة (Singh, R., Gang, S. & Deshmuck, S. 2010)، بعنوان « تنافسية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في اقتصاد العولمة» فقد هدفت الدراسة إلى تحليل التحديات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في كل من الهند والصين بعد العولمة من خلال دراسة وضع هذه المشروعات وسياسات واستراتيجيات الحكومات لتطوير التنافسية. وتوصلت الدراسة إلى أن كل من الهند والصين قد قامت بتطوير عدة برامج تشجيعية بهذا الخصوص، ولكن أوصت الدراسة إلى ضرورة العمل على تطوير المهارات الإدارية وعلاقتها بخفض التكاليف مع العمل على تحسين النوعية والتي ترتبط بشكل قوي بتحسين التنافسية. وفي (دراسة أخرى رامي زيدان 2005): بعنوان (تفعيل دور الصناعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية وقد نُفذت الدراسة على المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة المسجلة لدى القطاع الخاص في سورية خلال الفترة الممتدة من 1970 - 2001، وبحثت في أهمية تفعيل دور هذه الصناعات في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الفائض الاقتصادي المتحقق في الصناعات الصغيرة والمتوسطة يشكل النسبة الأعظم من الفائض المتحقق في القطاع الصناعي الخاص، على الرغم من أن هذا الفائض دون المستوى المأمول. كذلك تبين أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة خلال الفترة المدروسة ساهمت باستقطاب المزيد من الوافدين الجدد إلى سوق العمل، لكنها أيضاً دون المستوى المأمول، وأخيراً فيما يخص الكفاءة الاقتصادية للصناعات الصغيرة والمتوسطة تبين مدى ملاءمتها للاقتصاد السوري وتفوقها على المشروعات الكبيرة، كما أن كثيراً من المشروعات الصغيرة تعاني من منافسة شديدة وأن جزءاً منها مهدد بالانهيار في ظل العولمة واقتصاد السوق، إلا أن ذلك لا يمنع الكثير منها من الاستمرار في السوق المحلية بل النفاذ أيضاً إلى السوق العالمية. بينما في (دراسة Islam, S. 2009)، بعنوان « معوقات بداية ونمو المشروعات الصغيرة في بنغلادش» قام الباحث بالبحث في أسباب البدء بالمشروعات الصغيرة وتحليل المعوقات التي تواجه المشروع في بدايته وما بعد ذلك، وكانت من نتائج الدراسة أن الخوف من البطالة والتقاليد العائلية والخبرة السابقة في نفس المجال والنقص في التعليم العالي كانت من الأسباب الرئيسية لبدء هذه المشروعات، أما بالنسبة للمعوقات التي تواجه المشروع في بدايته وما بعد ذلك فكان من أهمها - نقص رأس المال الثابت ورأس المال العامل، والنقص في التدريب والمهارة، والضمانات غير الكافية والنقص في الأيدي العاملة المهرة. وفي نهاية دراسته أوصى الباحث بضرورة قيام الحكومة بتوعية الأفراد بالفرص الاقتصادية المتاحة، وضرورة توفير التمويل المؤسسي بفائدة متدنية، تشجيع العاملين في هذه المشاريع من خلال الحوافز المادية، وقيام الحكومة بضمان قروض

المشروعات . (دراسة إدريس محمد صالح 2009): بعنوان المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ليبيا ودورها في عملية التنمية وهدفت هذه الدراسة إلى توضيح دور المشروعات الصغيرة وأهميتها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعرف على أهم العقبات التي تقف في طريق هذه المشروعات وتمنعها من أداء دورها في عملية التنمية، اقتراح الحلول الناجعة والمناسبة لانطلاق المشاريع الصغيرة والمتوسطة والمشاركة في تحقيق الأمن الاقتصادي والاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية عدم وجود تصنيف ثابت يمكن أن تعرف على أساسه المشروعات الصغيرة من المتوسطة في ليبيا. وأن مشكلة أصحاب المشروعات- من وجهة نظرهم- ليست في نقص الخبرة والمهارات الفنية والإدارية، وإنما في نقص الأموال الشخصية وعدم قدرتها على الإيفاء بمتطلبات العمل. أما عن صعوبة التمويل المصرفي فإنه يشكل أحد أهم الصعوبات التي تواجه هذه المشروعات. ويرى عدد كبير من أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة بأنهم يجدون صعوبة في التقدم للحصول على دعم مالي من المصارف.

أولاً:- الدراسة النظرية :

تعريف المشروعات الصغيرة والمتوسطة —إن المشروعات الصغيرة والمتوسطة هي تلك المنشآت المحدودة في كل من أمور العمالة الموظفة، ورأس المال والخدمة المقدمة، وقطاع العملاء المستفيدين وفئة الموردين المتعاملين معها، وحتى في المساحة الفعلية كموقع لها ولعل من أمثلتها المشروعات الفردية والمشروعات العائلية وشركات التوصية (بشري غنام 2000) (3) فالمشروعات الصغيرة والمتوسطة هي تلك التي تتميز بانخفاض رأس مالها وقلة العدد الذي تستخدمه من العمال وصغر حجم مبيعاتها وقلة الطاقة اللازمة لتشغيلها، كما تتميز بارتباطها الوثيق بالبيئة واعتمادها على الخامات المتوفرة محلياً وعلي تصريف وتسويق منتجاتها في نفس المنطقة التي تنشأ بها والمناطق المجاورة لها (بشري غنام 2000) ومن هذا التعريف يتبين لنا إن هنالك مجموعة من المعايير التي ربما تساعد في الوصول إلى مفهوم مشترك نسبياً للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ومن هذه المعايير ما هو كمي ومنها ما هو نوعي، فالمعايير الكمية تهتم بتصنيف المنشآت اعتماداً على السمات الكمية التي تبرز الفرق بين الأحجام المختلفة للمشروعات مثل حجم العمالة وقيمة الأصول وحجم المبيعات وحجم الاستهلاك السنوي من المواد الخام ومقدار القيمة المضافة فحين تهتم المعايير النوعية بتصنيف المشروعات بصورة موضوعية استناداً على عناصر التشغيل الرئيسية مثل نمط الإدارة والملكية والتقنية المستخدمة (خالد السهلاوي 1422هـ) (4)

مزايا وخصائص المشروعات الصغيرة والمتوسطة :

سهولة الإنشاء والتأسيس والقدرة على جذب المدخرات وسهولة الإدارة وخلق فرص عمل وكذلك الاعتماد على السوق المحلي واستغلال الطاقة الإنتاجية والاعتماد على السوق المحلي واستغلال الطاقة الإنتاجية واستغلال الطاقة الإنتاجية المرونة العالية والتكيف مع المتغيرات وأداة للتدريب الذاتي والتطوير التقني قصير فترة الاسترداد لرأس المال المستثمر وكذلك التكامل الإنتاجي مع الشركات الكبيرة (خالد السهلاوي 1422هـ).

العوامل الخارجية المؤثرة في نجاح وفشل المنشآت الصغيرة والمتوسطة :

العوامل الاقتصادية الأنظمة المصرفية وسعر الفائدة المقرر من البنك المركزي وسعر الفائدة في البنوك التجارية وكذلك الاستقرار الاقتصادي والمادي والدعم الحكومي والمصرفي من الحكومة و الفائض او

العجز في الميزان التجاري و سيطرة الشركات الكبيرة علي السوق و قوة المنافسة (خطة التنمية السادسة 1415هـ) بالإضافة عوامل المنافسة في كثرة المؤسسات الصغيرة وتعدادها و ارتفاع التنافس بين الشركات الموجودة في السوق والتجمعات التجارية بين فئات التجار , وكذلك الاستقرار السياسي وحالات الحروب ومدي تناسب المناهج التعليمية مع متطلبات السوق وتحديث برامج تنمية الإدارة , ثم النظرة الاجتماعية إلي كل من السلطة النجاح, الفشل , الثروة , الكسب المادي, المخاطر , مدي التعاون بين المؤسسات والتجمعات التجارية وعدم الرغبة في دخول الأفكار التجارية الجديدة بالإضافة للعوامل الدينية للإسلام يحث المسلم علي عدم اكتناز الأموال ويشجع علي العمل والاستثمار والبيع والتجارة وبحرم الربا ووضع أثقال كبيرة علي المقترض (احمد الرفاعي 1988) (5) .

التنمية الاقتصادية :

تعرف التنمية الاقتصادية: بأنها ذلك الجانب المادي الذي تعمل الدولة على تنميته والاهتمام به لأنه من الركائز الأساسية لأي تنمية، وتعرف أيضاً على أنها العملية التي يتم من خلالها الانتقال من حالة التخلف إلى حالة التقدم وذلك يقتضي إحداث تغيير في الهياكل الاقتصادية، وبالتالي فهي تنصرف إلى إحداث زيادة الطاقة الإنتاجية للموارد ، كما تعرف على أنها عملية لرفع مستوى الدخل القومي بحيث يترتب تبعاً على هذا ارتفاع في متوسط نصيب دخل الفرد، كما أنه من مضامينها رفع إنتاجية فروع الإنتاج القائمة خاصة في دول العالم الثالث كالقطاع الزراعي وقطاع الموارد الأولية. تساعد التنمية الاقتصادية في تقدم المجتمع عن طريق استنباط أساليب إنتاجية جديدة أفضل، ورفع مستويات الإنتاج من خلال إغناء المهارات والطاقات البشرية وخلق تنظيمات أفضل. وبصفة عامة يمكن القول بأنها العملية التي من خلالها نحاول زيادة متوسط نصيب الفرد من إجمالي الناتج القومي خلال فترة زمنية محددة وذلك من خلال رفع متوسط إنتاجية الفرد واستخدام الموارد المتاحة لزيادة الإنتاج خلال تلك الفترة. ويمكن تعريف التنمية الاقتصادية إجرائياً على أنها «عمليات مخططة وموجهة في مجالات متعددة تحدث تغييراً في المجتمع لتحسين ظروفه وظروف أفرادها من خلال مواجهة مشكلات المجتمع وإزالة العقبات وتحقيق الاستغلال الأمثل للإمكانات والطاقات، مما يحقق التقدم والنمو للمجتمع والرفاهية والسعادة للأفراد».(هوشيار معروف (2005) (6)

النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية :

يُعد الاقتصادي «شومبيتر» أول من حاول التمييز بين النمو الاقتصادي والتنمية. فالنمو يحدث عادةً بسبب نمو السكان والثروة والادخار، في حين أن التنمية تنتج من التقدم والابتكار التقنيين، وأن النمو يتمثل في حدوث تغيرات كمية في بعض المتغيرات الاقتصادية. أما التنمية فتتضمن حدوث تغيرات نوعية في هذه المتغيرات. ويتضح من ذلك أن النمو الاقتصادي يسبق التنمية وهو ظاهرة تحدث في المدى القصير، في حين أن التنمية لا تحدث إلا على المدى الطويل، ولا يمكن الحكم عليها إلا بعد مضي فترة زمنية طويلة نسبياً. وعلى ذلك نخلص إلى أن النمو Growth هو عملية زيادة تلقائية ثابتة مستمرة وتطور بطيء تدريجي يحدث في جانب معين من جوانب الحياة، أما التنمية Development فعبرة عن عملية تحقيق زيادة تراكمية متعمدة ودائمة تحدث عبر فترة من الزمن و تحتاج إلى دفعة قوية عن طريق جهود منظمة تخرج المجتمع من حالة الركود والتخلف إلى حالة التقدم والنمو. ويشير تقرير الأمم المتحدة إلى أن مشكلة البلاد المتخلفة

ليست في حاجتها إلى مجرد النمو، وإنما في حاجتها للتنمية سواء الاجتماعية أو الاقتصادية بالأسلوب الكيفي والكمي. إن الفارق المهم بين التنمية والنمو هو أن التنمية تقوم على بناء الإمكانيات ومن ثم استغلالها في حين أن النمو يكون نتيجة استغلال الإمكانيات سواء الإمكانيات المكتسبة أو الكامنة، وبذلك يمكن أن تشمل التنمية النمو وليس العكس، بمعنى أن النمو يمكن أن يكون أحد نتائج وتجليات التنمية وليس كل نتائجها، كما أن التنمية -بالمعنى الذي ذكر- تعني أنها عملية تقوم على الاستمرارية في حين أن النمو لا يقوم ولا يضمن ذلك. (نعمة الله نجيب إبراهيم 2000) (7).

الدراسة الميدانية :

منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة بصفة أساسية على المنهج الوصفي لكون أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة الواقع أو الظاهرة كما تبدو في تعقدها الواقعي ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وتعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها بالظواهر الأخرى (عبيدات وآخرون، 2004). ووفقاً للمنهج الوصفي الذي تتبناه الدراسة فإن المتغيرات الأساسية - محل الوصف والتحليل - تتمثل في المشروعات الصغيرة والمتوسطة وأثرها على التنمية الاقتصادية بمنطقة نجران. حيث عوامل النجاح والفشل والمخاطر، أما المجال المكاني للدراسة الميدانية فيقتصر على منطقة شرق نجران والتي تقع في أقصى الطرف الجنوبي للمملكة العربية السعودية، ويتكون مجتمع الدراسة من كافة المشروعات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة شرق نجران، والبالغ عددها 120 منشأة (اعداد الباحث) ، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة وذلك لضمان تمثيل العينة لمجتمع الدراسة، بلغ حجم العينة 30 منشأة موزعة على منطقة شرق نجران، وهي بهذا الحجم تقترب من 25 % من حجم مجتمع الدراسة. تم تصميم استبانة أولية من أجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات استناداً إلى الدراسات والبحوث السابقة، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين الذين قاموا بتقديم النصح والإرشاد، وتم تعديل وحذف تم إجراء التعديلات المناسبة ، وللتحقق من ثبات فقرات استبانة الدراسة: تم إجراء اختبار الثبات على عينة استطلاعية اعتماداً على طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha ، وجاءت النتائج كما هو مبين جدول(1) حيث يُشير معامل ألفا كرونباخ إلى درجة ثبات عالية لكل الفقرات، وبذلك تم التأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يعطي الثقة التامة في صلاحيتها لجمع البيانات والمادة العملية لهذا الدراسة.

جدول رقم (1) معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة

معامل الثبات	محاور أداة الدراسة
.932	الخصائص والمزايا
.932	عوامل النجاح
.928	المشاكل والعوائق
.917	الحلول المقترحة
.911	(جميع المحاور)

المصدر: اعداد الباحث من نتائج التحليل الاحصائي، 2019م

تتكون استبانة الدراسة من قسمين رئيسيين، القسم الأول يتضمن البيانات الشخصية والوظيفية ويتكون من 10 فقرات، القسم الثاني يتضمن عبارات تُعبر عن الاتجاهات نحو المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال اربعة محاور الخصائص والمزايا ، عوامل النجاح، المشاكل والعوائق و الحلول المقترحة، وتم اعتماد 3 درجات للتعبير عن كل محور وفقا لمقياس ليكارت المتدرج لقياس الاتجاه نحو العبارة ووفقا للتدرج (موافق، محايد، غير موافق)،

أما المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة فقد تم الاعتماد علي برنامج SPSS وتحديدًا تم الاعتماد علي النسب المئوية والتكرارات لوصف خصائص العينة وعرض البيانات الشخصية والوظيفية، والاعتماد علي الوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف الاتجاهات حول المشروعات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة

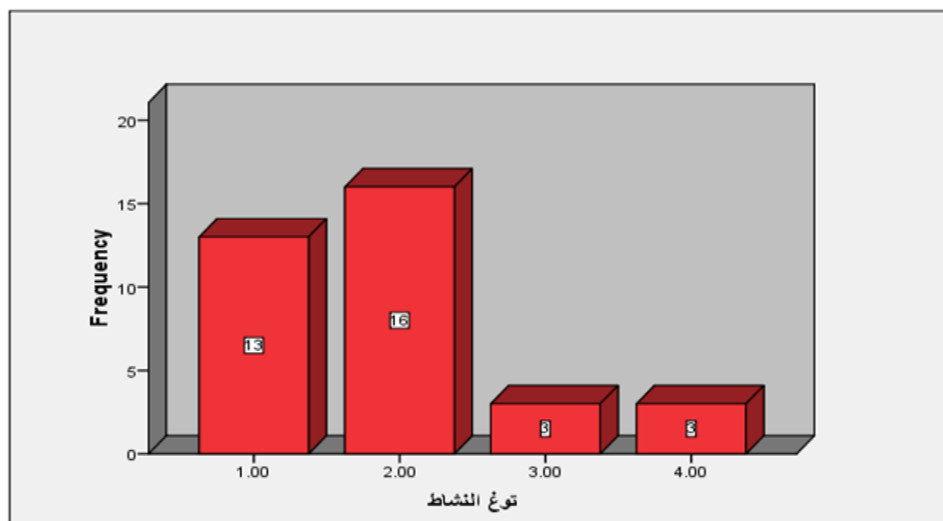
خصائص عينة الدراسة:

نوع النشاط (جدول رقم 2)

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
37.1	37.1	37.1	13	1
82.9	45.7	45.7	16	2
91.4	8.6	8.6	3	3
100.0	8.6	8.6	3	4
	100.0	100.0	35	Total

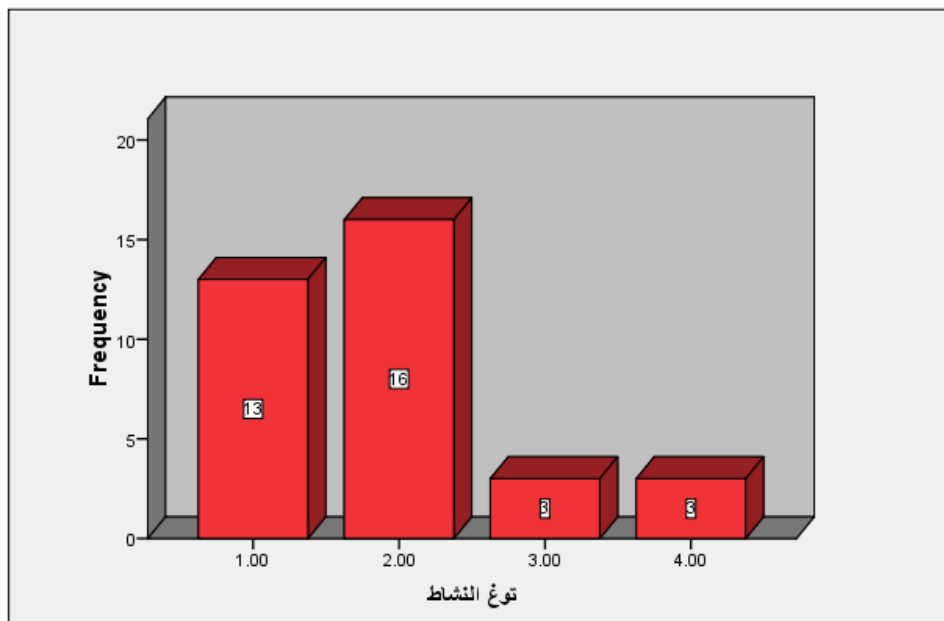
شكل رقم (1) نوع النشاط

توغل النشاط



المصدر :اعداد الباحث من نتائج التحليل الاحصائي 2019م

توغل النشاط



المصدر: اعداد الباحث من نتائج التحليل الاحصائي, 2019م

تحليل نوع النشاط (جدول رقم 3)

نوع النشاط	العدد	النسبة
نشاط خدمي	13	37.1%
نشاط تجاري	16	45.7%
نشاط صناعي	3	8.6%
نشاط زراعي	3	8.6%
المجموع	35	100%
يلاحظ من الجدول اعلاه رقم (3) ان النشاط التجاري يمثل اعلي نسبة لمجتمع العينة حيث بلغ 46 %		

لمصدر: اعداد الباحث من نتائج التحليل الاحصائي, 2019م

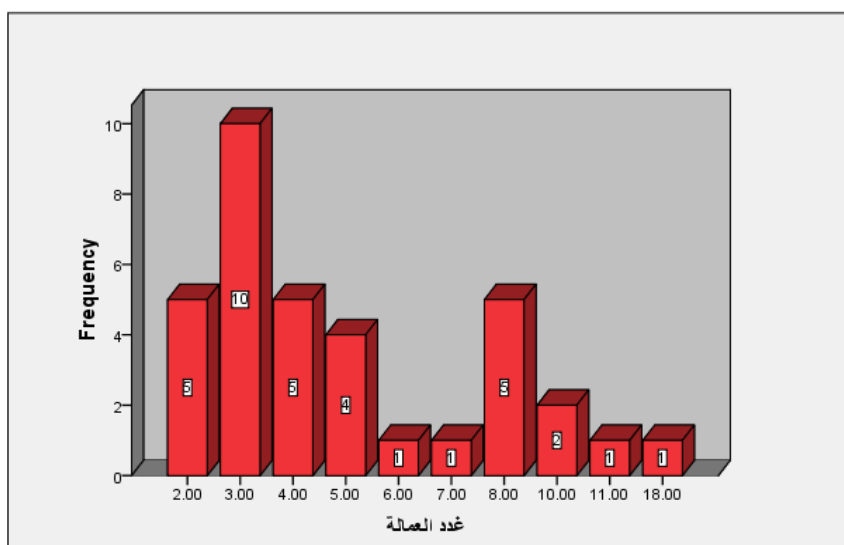
عدد العمالة جدول رقم (4)

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
14.3	14.3	14.3	5	2
42.9	28.6	28.6	10	3
57.1	14.3	14.3	5	4
68.6	11.4	11.4	4	5
71.4	2.9	2.9	1	6
			7	
74.3	2.9		1	
			2.9	
88.6	14.3	14.3	5	8
94.3	5.7	5.7	2	10
97.1	2.9	2.9	1	11
100.0	2.9	2.9	1	18
	100.0	100.0	35	Total

لمصدر: اعداد الباحث من نتائج التحليل الاحصائي, 2019م

شكل رقم (2) عدد العمال

عدد العمالة



تحليل عدد العمال جدول رقم (5)

عدد العمال بالمشاريع	عدد المشاريع	النسبة
2	5	06%
3	10	09%
4	5	12%
5	4	14%
6	1	17%
6	1	17%
8	5	23%
10	2	29%
11	1	32%
18	1	52%
74	35	المجموع

المصدر: اعداد الباحث من نتائج التحليل الاحصائي، 2019م

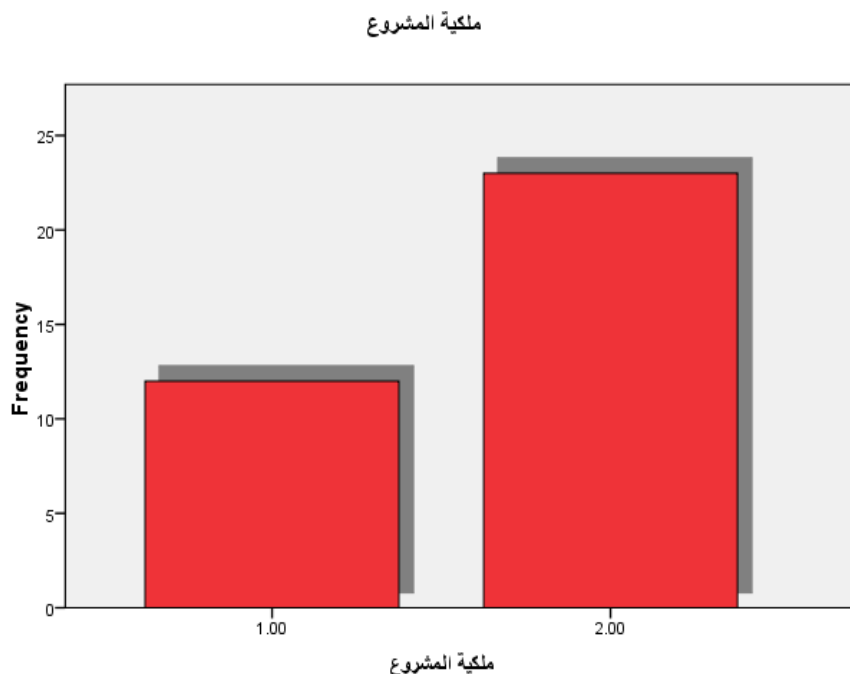
يلاحظ من الجدول اعلاه رقم (5) عدد العمال، ان (10) مشاريع نصيب كل مشروع عدد (3) عمال فقط حيث نجد اعلي نسبة عمال بلغت (18) عامل بمشروع (1) فقط هذا يدل علي ان عدد العمال بالمشاريع ضعيف جدا .

ملكية المشروع (6) جدول رقم

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
34.3	34.3	34.3	12	1
100.0	65.7	65.7	23	2
	100.0	100.0	35	Total

المصدر: اعداد الباحث من نتائج التحليل الاحصائي، 2019م

شكل رقم (3) ملكية المشروع



جدول رقم (7) تحليل ملكية المشروع

النسبة	العدد	البيان (ادارة المشروع)
34.3%	23	مالك المشروع
65.7%	12	مدير المشروع
100%	35	المجموع
يلاحظ من الجدول اعلاه رقم (7) ان الملاك يديروا مشاريعهم بأنفسهم حيث يمثلوا اعلي نسبة لمجتمع العينة حيث بلغ % 66		

المصدر :اعداد الباحث من نتائج التحليل الاحصائي, 2019م

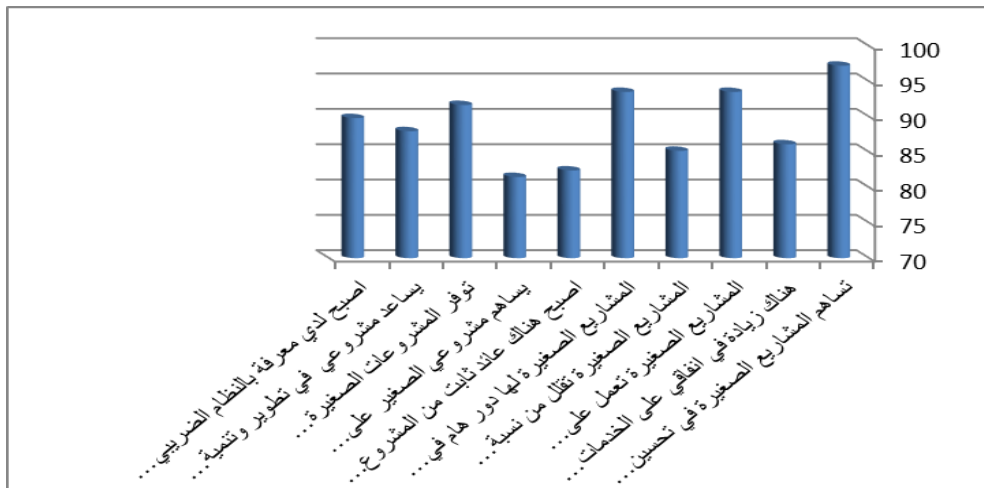
المحور الاول :- المزايا والخصائص:

(7) المزايا والخصائص جدول رقم

نسبة الموافقة عن العبارة %	العبارات
	المحور الاول: الخصائص والمزايا
97.222222	تساهم المشاريع الصغيرة في تحسين مستوي معيشة اصحابها
86.111111	هناك زيادة في انفاقي على الخدمات التعليمية والصحية بعد تأسيس المشروع
93.51852	المشاريع الصغيرة تعمل على محاربة البطالة باستيعاب قوة العمل الجديدة
85.18519	المشاريع الصغيرة تقلل من نسبة المشاركة من خريجي الجامعات في الوظائف الحكومية
93.51852	المشاريع الصغيرة لها دور هام في خلق فرص عمل جديدة
82.40741	اصبح هناك عائد ثابت من المشروع ويستوعب عدد اكبر من العمال
81.48148	يساهم مشروع الصغير على توظيف اصحاب الكفاءات
91.66667	توفر المشروعات الصغيرة والمتوسطة مصدر منافسة محتمل في الحد من التحكم في الأسعار
87.96296	يساعد مشروع صغير في تطوير وتنمية المناطق الأقل حظاً في النمو والتنمية
89.81481	اصبح لدي معرفة بالنظام الضريبي الخاص والاعفاءات المستحقة لدي من قبل الادارة المختصة
88.88888	متوسط نسب الموافقة على عبارات الخصائص والمزايا

المصدر :اعداد الباحث من نتائج التحليل الاحصائي 2019م

شكل رقم (4) الخصائص والمزايا



جدول رقم (8) الموافقة علي مزايا وخصائص المشروعات الصغيرة والمتوسطة

الرقم	العبارات	نسبة الموافقة
1	تساهم المشاريع الصغيرة في تحسين مستوي معيشة اصحابها	97%
2	يساهم مشروع صغير علي توظيف اصحاب الكفاءات	81%
3	متوسط نسب الموافقة علي الخصائص والمزايا المشروعات	88%

المصدر: اعداد الباحث من نتائج التحليل الاحصائي, 2019م

يلاحظ من الجدول اعلاه رقم (8) ان الموافقة علي مزايا وخصائص المشروعات الصغيرة والمتوسطة علي مجتمع العينة البالغة عددها 35 حصلت الدراسة علي اعلي نسبة بلغت في عبارة تساهم المشاريع الصغيرة في تحسين مستوي معيشة اصحابها 97 % بينما بلغت اقل نسبة في عبارة يساهم مشروع صغير علي توظيف اصحاب الكفاءات 81 % بينما بلغت متوسط نسبة الموافقة مزايا وخصائص المشروعات الصغيرة والمتوسطة 88 %.

المحور الثاني :- عوامل النجاح :

جدول رقم (9) عوامل النجاح

العبارات	نسبة الموافقة عن العبارة %
المحور الثاني: عوامل النجاح	
المحافظة علي استمرارية المنافسة	94.44444
أخذ حق الامتياز من شركات كبيرة	79.62963
تلبية حاجات المجتمع المحلي من السلع والخدمات	95.37037
توفر الخبرة لدى الأشخاص الذين يفكرون في إقامة المشروعات الصغيرة	93.51852
ملائمة موقع المشروع	97.22222
إدخال تعديلات مبتكرة علي المنتج أو الخدمة المقدمة	88.88889
كفاءة و نجاح الحاضنات يؤدي إلى رفع مستوى نجاح المشروعات الصغير	88.88889
الاعتماد علي التخصص وعدم تركيز القرارات في شخص واحد	79.62963
الاهتمام بالنصائح التي يمكننا الحصول عليها من الخبراء	93.51852
التخطيط الإستراتيجي	86.11111
متوسط نسب الموافقة عبارات عوامل النجاح	89.72222

المصدر: اعداد الباحث من نتائج التحليل الاحصائي, 2019م

شكل رقم (5) عوامل النجاح



جدول رقم (10) الموافقة علي عوامل النجاح في المشروعات الصغيرة والمتوسطة

الرقم	العبارات	نسبة الموافقة
١	ملائمة موقع المشروع	٩٧%
٢	أخذ حق الامتياز من شركات كبيرة والاعتماد على التخصص وعدم تركيز القرارات في شخص واحد	٨٠%
٣	متوسط نسب الموافقة على عبارات عوامل النجاح	٩٠%

المصدر :اعداد الباحث من نتائج التحليل الاحصائي, 2019م

يلاحظ من الجدول اعلاه رقم (10) الموافقة علي عوامل النجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة علي مجتمع العينة البالغة عددها 35 حصلت الدراسة علي اعلي نسبة بلغت في عبارة ملائمة موقع المشروع 97 % بينما بلغت اقل نسبة في عبارة أخذ حق الامتياز من شركات كبيرة والاعتماد على التخصص وعدم تركيز القرارات في شخص واحد 80% بينما بلغت متوسط نسبة الموافقة عوامل النجاح 90 %

المحور الثالث :- المشاكل والعوائق:

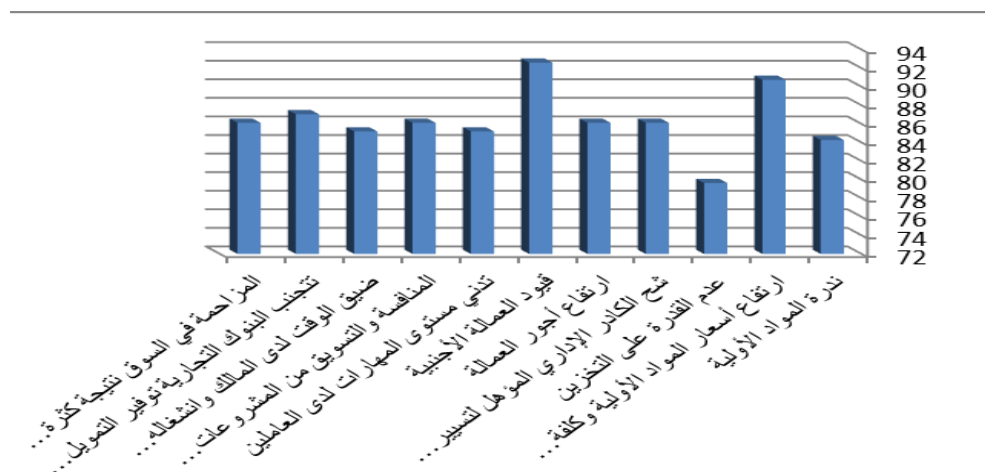
جدول رقم (11) المشاكل والعوائق

العبارات	نسبة الموافقة عن العبارة %
المحور الثالث: المشاكل والعوائق	
ارتفاع أجور العمالة	84.25926
قيود العمالة الأجنبية	90.74074
تدني مستوى المهارات لدى العاملين	79.62963
المنافسة والتسويق من المشروعات الكبيرة	86.11111
ارتفاع أجور العمالة	86.11111

العبارات	نسبة الموافقة عن العبارة %
قيود العمالة الأجنبية	92.59259
تدني مستوى المهارات لدى العاملين	85.18519
المنافسة والتسويق من المشروعات الكبيرة	86.11111
ضيق الوقت لدى المالك وانشغاله الدائم في القيام بأعمال كثيرة	85.18519
تجنب البنوك التجارية توفير التمويل اللازم للمشروعات الصغيرة	87.03704
المزاحمة في السوق نتيجة كثرة المشروعات المشابهة	86.11111
متوسط نسب الموافقة عبارات المشاكل والعوائق	86.27946

المصدر: اعداد الباحث من نتائج التحليل الاحصائي, 2019م

شكل رقم (6) عوامل النجاح



جدول رقم (12) الموافقة على المشاكل والعوائق في المشروعات الصغيرة والمتوسطة

الرقم	العبارات	نسبة الموافقة
1	قيود العمالة الأجنبية	93%
2	تدني مستوى المهارات لدى العاملين	80%
3	متوسط نسب الموافقة عبارات المشاكل والعوائق	86%

المصدر: اعداد الباحث من نتائج التحليل الاحصائي, 2019م

يلاحظ من الجدول اعلاه رقم (12) الموافقة على المشاكل والعوائق لمشروعات الصغيرة والمتوسطة علي مجتمع العينة البالغة عددها 35 حصلت الدراسة علي اعلي نسبة بلغت في عبارة قيود العمالة الأجنبية 93 % بينما بلغت اقل نسبة في عبارة تدني مستوى المهارات لدى العاملين 80 % بينما بلغت متوسط نسبة الموافقة المشاكل والعوائق 86 %

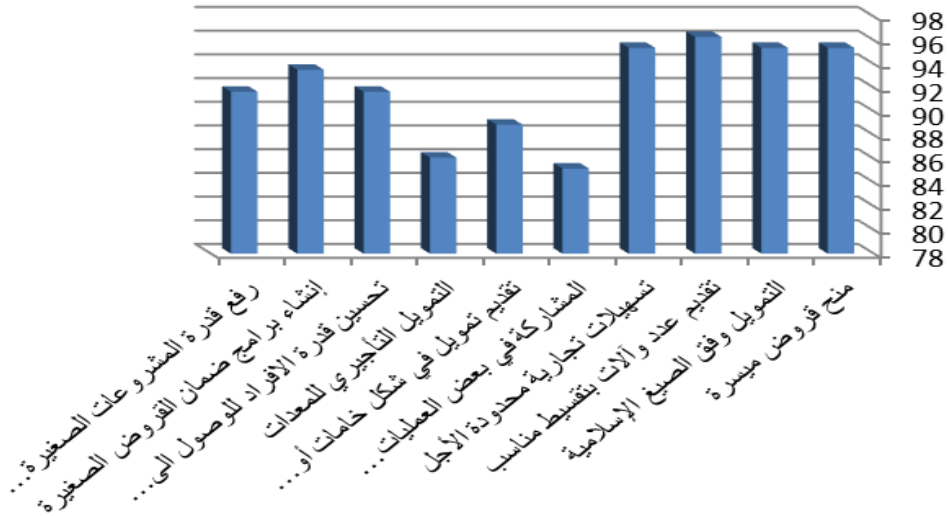
المحور الرابع: الحلول المقترحة :

جدول رقم (13) الحلول المقترحة

العبارات	نسبة الموافقة عن العبارة %
المحور الرابع: الحلول المقترحة	
منح قروض ميسرة	95.37037
التمويل وفق الصيغ الإسلامية	95.37037
تقديم عدد وآلات بتقسيط مناسب	96.2963
تسهيلات تجارية محدودة الأجل	95.37037
المشاركة في بعض العمليات التجارية أو الصناعية	85.18519
تقديم تمويل في شكل خامات أو مستلزمات مقابل بضائع	88.88889
التمويل التأجيري للمعدات	86.11111
تحسين قدرة الافراد للوصول الى المؤسسات المالية	91.66667
إنشاء برامج ضمان القروض الصغيرة	93.51852
رفع قدرة المشروعات الصغيرة والمتوسطة غالباً على توفير البيانات والسجلات المحاسبية الضرورية اللازمة لتقديمها للبنك	91.66667
متوسط نسب الموافقة عبارات الحلول المقترحة	91.94444

المصدر :اعداد الباحث من نتائج التحليل الاحصائي 2019م

شكل رقم (7) الحلول المقترحة



جدول رقم (14) الموافقة علي الحلول المقترحة في المشروعات الصغيرة والمتوسطة

الرقم	العبارات	نسبة الموافقة
1	تقديم عدد وآلات بتقسيط مناسب	92 %
2	المشاركة في بعض العمليات التجارية أو الصناعية	85 %
3	متوسط نسب الموافقة الحلول المقترحة	92%

المصدر :اعداد الباحث من نتائج التحليل الاحصائي, 2019م

يلاحظ من الجدول اعلاه رقم (14) الموافقة علي الحلول المقترحة لمشروعات الصغيرة والمتوسطة علي مجتمع العينة البالغة عددها 35 حصلت الدراسة علي اعلي نسبة بلغت في عبارة تقديم عدد وآلات بتقسيط مناسب 96 % بينما بلغت اقل نسبة في عبارة المشاركة في بعض العمليات التجارية أو الصناعية 85 % بينما بلغت متوسط نسبة الموافقة الحلول المقترحة 92 %

المحور الخامس :- النتائج والتوصيات: الخاتمة:

تتضمن خاتمة الدراسة اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة واهم التوصيات التي اوصت بها الدراسة

النتائج:

1. حسب الدراسة لمجتمع العينة الذي بلغ 35 مشروعا ان اغلبية المشروعات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة نجران نشاطها يتمثل في النشاط التجاري حيث بلغت النسبة 46 % من مجتمع البحث .
2. يتضح من الدراسة ان عدد العاملين بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة يتراوح بين (1-15) من عينة من مجتمع البحث.
3. يتضح من الدراسة ان ادارة المشروع حسب المقارنة التي تمت بين ملاك المشروع ومدراء المشروع نجد ان اغلبية المشاريع تمت ادارتها بواسطة الملاك بنسبة 66 % من مجتمع البحث.
4. اثبتت الدراسة ان متوسط نسبة الموافقة علي الخصائص والمشروعات الصغيرة والمتوسطة بلغت بنسبة 89 % من مجتمع البحث .
5. بينما نجد ان متوسط نسبة الموافقة علي عوامل النجاح للمشروعات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة نجران بلغت 89 % من مجتمع البحث.

التوصيات:

1. الاتجاه الي زيادة نشاط المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المجال الزراعي والصناعي .
2. عمل الية من اجل تأهيل وتدريب العاملين في قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة من اجل التطوير.
3. فصل الملكية عن ادارة المشروع .
4. التعرف علي نقاط الضعف والمخاطر والاستفادة من الفرص المتاحة وتعزيز نقاط القوة .
5. خلق فرص عمل جديدة من اجل زيادة العمالة.

6. الاستفادة من الخبرات والكفاءات لتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة
7. يوصي البحث بالتشغيل الذاتي للخريجين عبر المشروعات الصغيرة والمتوسطة واستقطاب السيولة النقدية من خارج الجهاز المصرفي لتمويل الناشطين اقتصادياً.
8. يوصي البحث بزيادة حجم التمويل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة من البنوك
9. تشجيع قيام وتجميع المشروعات الصغيرة في مجموعات وتوفير التمويل اللازم لتشغيلها ، مع التركيز علي الضمانات غير التقليدية ، وضمان الاتحادات

الهوامش:

- (1) Beare H. (1993), How-to Avoid Business Failure. London. Sheldon Press.
- (2) Foley .P Green H . (1985) , Small Business Success .London Pull Chapman Publishing Ltd
- (3) بشري غنام ,وفاء المبيرك , مقترح تطوير منهج إداري لدعم قرارات تمويل منظمات الأعمال الصغيرة .مجلة التعاون الصناعي في الخليج العربي العدد يناير
- (4) خالد السهلاوي , (200 م), الإدارة العامة . معدل وانتشار المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية . المجلد 41 . العدد الثاني . خطة التنمية السادسة- 1415 - 1420هـ المملكة العربية السعودية
- (5) احمد الرفاعي , (1988م), الفجوة الادخارية - الاستثمارية في دول الخليج مجلة التعاون الصناعي في الخليج العربي العدد 74
- (6) هوشيار معروف (2005)، دراسات في التنمية الاقتصادية، جامعة البلقاء التطبيقية، دار صفاء للنشر، ط1، ص11.
- (7) نعمة الله نجيب إبراهيم (2000)، أسس علم الاقتصاد، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ص499.

المراجع :- References

- (1) صالح، إدريس محمد (2009)، (المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ليبيا ودورها في عملية التنمية)، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية في الدمامك.
- (2) زيدان، رامي (2009)، تفعيل دور الصناعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة دمشق
- (3) الوادي، محمود، (2005)، «المشروعات الصغيرة: ماهيتها والتحديات الذاتية فيها مع إشارة خاصة لدورها في التنمية في الأردن»، المجلة العربية للإدارة، مجلد 25،
- (4) كنجو عبود ، (2007). استراتيجية الاستثمار والتمويل في المشروعات الصغيرة (دراسة ميدانية للمشروعات الصغيرة في مدينة حلب) ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الخامس لجامعة فيلادلفيا ، كلية العلوم الادارية والمالية ، عمان
- (5) عبيدات واخرون ،(2004 م) البحث العلمي مفهومه وادواته وأساليبه ، دار الفكر العربي، عمان ، الاردن ، ط 8.
- (6) سلمان، ميساء حبيب (2009)، (الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممولة في ظل استراتيجية التنمية)- دراسة تطبيقية على المشروعات الممولة من قبل هيئة التشغيل وتنمية المشروعات في الجمهورية العربية السورية، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية في الدمامك
- (7) Islam, Serazul, (2009),” Start-up and growth constraints on small-scale trading in Bangladesh”, Journal of Chinese entrepreneurship

- (8) Singh, Rajesh, Gang, Suresh & Deshmuck, S.(2010)” The competitive-
ness of SMEs in a globalized economy”, Management Research Preview
- (9) enterprises for development , separating ownership from project
management, identifying weaknesses and risks, taking advantage of available
opportunities, and enhancing strengths.